

فانفجر الجبال

﴿ انفجر ﴾

في أصل المطايا

٦٨ - الأعراب والعيون المنهمرة

عندما شاهدت حبيبي وهو يدخل منطقة الأعراب
بدأت عيني من الغيرة الشديدة تقطران سيل الدماء
ذلك التنزه في الحدائق من حق البلابل
ما سير الله الغربان السوداء داخل حديقة شقائق النعمان
إننى أتحمل آلام الحجران والفراق فى الرصل
كالشخص الذى يسير فى السوق وهو خالى اليدين
لا يهدأ فؤادى ولا يستريح من غير معشوقه الجميل
مهما قمت بإدخاله وإشغاله برسم النقش وخيال الحسان
فى أمل العثور على الضفائر وقعت أسيرا فى الفخ
لأننى كنت روهيليا^(١) صافى القلب داخل بلاد الهند

(١) روهيل: نسبة إلى "روه" وهو يعنى موطن الناطقين بالأفغانية، وهذا الموطن عبارة عن الإقليم الجبلى الذى يمتد من "قاشقر" و"باجور" حتى بلوچستان وبحر العرب شمالا وجنوبا، ومن الهند حتى كابل وقندهار وهرات شرقا وغربا. هذا الإقليم يشتهر فى التاريخ باسم "روه" ومعناه موطن الناطقين بالأفغانية. وكان أهل الهند يطلقون على الأفغان اسم "روهيل" نسبة إلى موطنهم "روه" وإقليم "روهيلكند" الهندى منسوب إلى الأفغان الذين استوطنوه، وحكموه حتى بعد الاستعمار الإنجليزى للهند. وحكام

تابع

ليس لي أن أغير في التسول للزيارة واللقاء
فقد أصبحت شحاذا متسولا داخل بلاد المحبوب
ليس فيه وجود لأوراق أزاهير الوفاء
ليتني لم أكن موجودا داخل روضة أزهار هذا الدهر
إن كان في الإمكان رؤية الفراق قبل العشق
ما دخل عبد من عباد الله في عمل العشق أبدا
فقد أنقذني أنا عبد الرحمن من هم التفكير في الفردوس
عندما دخلت قرية حبيبي ووصلت حارته

” ٨٣١ “

تكملة

” روهيلكند “ الأفغان كانوا من أهل العلم والأدب من أمثال محبت خان روهيلي صاحب قاموس الأفغانية ” رياض المحبت “ وأخيه الله يارخان روهيلي صاحب قاموس عجائب اللغات بالأفغانية، وغيرهما.